الأمانــة العامــة
أمانــة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مملكـــة البحريـــن
(8 ذو القعدة 1445هـ - 16 مايو/ أيار 2024م)
ق-012/33(24/05)/21-خ(12984)

قمة البحرين

كلمـة

معالي السيدة كلثوم بن رجب قزاح
وزيرة التجارة وتنمية الصادرات بالجمهورية التونسية

فـي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (33)

المنامـــة – مملكة البحرين

2024/5/12

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي السادة الوزراء،

أصحاب السعادة السادة المندوبون الدائمون والسفراء،

معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة– الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية،

سعادة السفير الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية،

حضرات السيدات والسادة أعضاء الوفود،

السادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن دواعي السرور أن نلتقي اليوم في أشغال اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (33).

واسمحوا لي في مستهل هذه الكلمة، أن أبارك لمملكة البحرين الشقيقة توليها رئاسة الدورة الحالية وأن أعبر عن عظيم الامتنان والتقدير لحكومتها وشعبها على ما لقيناه من كرم وفادة وحسن استقبال منذ حلولنا بهذه الأرض الطيبة، كما أثمن عالياً ما بذلته المملكة العربية السعودية من جهود خلال ترؤسها للدورة السابقة للقمة.

ولا يفوتني أن أشيد بجهود معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية والسادة الأمناء العامين المساعدين رؤساء القطاعات بالأمانة العامة للجامعة وكل العاملين معهم، على جهودهم في التحضير والإعداد لهذا الاجتماع وتوفير أفضل الظروف لأعمالنا.

وأود كذلك أن أقدم تحية تقدير إلى كبار المسؤولين والخبراء على مستوى الاجتماع التحضيري.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الكرام،

تنعقد دورتنا هذه وسط تقلبات إقليمية ودولية متسارعة، ووضع عربي حساس ودقيق، نظراً لما يعانيه شعبنا الأبيّ في غزة وفي الضفة الغربية من اعتداءات صهيونية متكررة وإبادة جماعية وتنكيل بالأبرياء العزّل نتجت عنها أوضاع إنسانية واجتماعية واقتصادية متدهورة.

ومن هذا المنطلق أؤكد أنه محمول علينا العمل بكل السبل لتقديم كافة أوجه المساعدة للشعب الفلسطيني ، وهذا يتطلب منا توحيد الجهود على الساحة السياسية والاقتصادية عربياً وإسلامياً ودولياً، بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؛ أولاً بوقف العدوان و حقن دم الأبرياء و العمل على إنشاء دولته على أرضه، كما نؤيد بشدة خطة الاستجابة الطارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية السلبية للعدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين، المعروضة على جدول أعمالنا، والتركيز في هذه المرحلة على المساعدات المستعجلة ضمن هذه الخطة.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الكرام،

إننا مدعوون اليوم وأكثر من أي وقت إلى الإسراع بتعزيز العمل العربي المشترك، وإلى إعادة النظر في السياسات التجارية التقييدية التي تنتهجها عدد من الدول، وإلغاء القيود والعراقيل التي تعترض تدفقات المبادلات وبناء فضاء اقتصادي متكامل قادر على فرض نفسه أمام التكتلات الاقتصادية العالمية.

كما أننا مدعوون إلى إيلاء الأهمية القصوى لتوفير فرص النجاح والتألق في الصناعات الناشئة وتوجيه الاستثمار في رأس المال البشري وفي قطاعات البنية التحتية والتكنولوجيا المالية والطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري والذكاء الاصطناعي ومزيد تطوير تشريعاتنا الداعمة لمرونة وتنافسية اقتصاداتنا.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الكرام،

مما لا شك فيه أن المواضيع المعروضة على معاليكم والمطروحة للمناقشة شديدة الأهمية لدفع التعاون العربي المشترك، وأود أن أشيد بعمل اللجان الفنية وفرق العمل العربية وجميع أجهزة جامعة الدول العربية على التقدم المحرز في استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وأود أن أستغل هذه الفرصة لأركز على عدد من المواضيع المدرجة في جدول أعمال هذا الاجتماع من ذلك بالخصوص سرعة الانتهاء من إقامة الاتحاد الجمركي العربي لما في ذلك من دفع لعجلة النمو الاقتصادي ورفع لحجم التجارة البينية بين الدول الأعضاء.

كما أنه، وإيماناً منا بأهمية تعزيز مشاركة الشباب العربي في تحقيق السلم والأمن، وبأهمية التمثيل الشامل لهذه الفئة في صنع القرار وتشريكها في مراحل تخطيط الإستراتيجيات وتنفيذها، فإن بلادي تؤكد على أهمية المضي قدماً في اعتماد الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن (2028-2023). كما أن تونس كانت ولا تزال من المحطات الهامة في مسار إعداد هذه الاستراتيجية باحتضانها لورشات تدريب المدربين الإقليمين للقادة الشباب العرب والاستشارة الإقليمية للمسؤولين بوزارات الشباب والرياضة حول تطوير هذه الاستراتيجية العربية، وفي هذا الصدد، ولدعم تنفيذ الاستراتيجية العربية على المستوى الإقليمي، تقترح بلادي استثمار آلية مركز التميز الإقليمي للشباب في المنطقة العربية الذي تحتضنه تونس بالشراكة مع المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية في مجالات تعزيز المعرفة والتدريب ودعم القدرات، إضافة الى برمجة منتديات إقليمية يتولى فيها الشباب بأنفسهم تصميم البرامج التنفيذية والمشاريع في مجال السلام والأمن في المنطقة العربية وورشات عمل للخبراء لوضع آليات مأسسة الاستراتيجية العربية ومؤشرات متابعتها وتقييمه.

كما لا يفوتني أن أذكر بضرورة تثمين مجهود المرأة العربية في الحفاظ على توازن مجتمعاتنا وتطورها مع إيلاء مساهمة المرأة في المجهود التنموي للدول العربية الأهمية التي يستحقها.

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

لا شك أن جامعة الدول العربية وكافة أجهزتها تشكل العمود الفقري في دعم نمو الاقتصادات العربية بشكل مستدام ، وتمثل منبرا بالغ الأهمية وقوة اقتراح لبرامج وخطط التعاون ولتنفيذها ومتابعتها، وأريد التأكيد، على أن بلادي تؤيد بشدة جهود الجامعة العربية للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة إيمانا منا أن ذلك من شأنه أن يساهم في الدفاع عن المصالح العربية في العلاقات التجارية مع بقية التكتلات الاقتصادية، وهذا ما تم طرحه خلال احتضان تونس لأعمال ورشة العمل لاقليمية التحضيرية لفائدة دول منظمة التعاون الإسلامي الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة خلال شهر جانفي 2024.

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

لا يسعني في الختام إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاح أعمال هذا الاجتماع، وأجدد التأكيد على الأهمية البالغة التي توليها بلادي للعمل العربي المشترك وعزمنا للارتقاء به إلى مستوى التحديات التي نواجهها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،